

## عراقيل سعودية ـ أميركية جديدة أمام حل الأزمة في سورية

لم يعد خفياً على أحد في هذه المعمورة، أنَّ آل سعود والأميركيين لا يريدون أيّ حل سلمي للأزمة في سورية، ولا مفاوضات. وذلك كله يتجلّى في العراقيل الجديدة التي يضعها آل سعود والأميريكيون أمام المفاوضات المزمع عقدها في جنيف.

هذا ما تطلّرت إليه صحيفة «نوفيه إيزفستيا» الروسية في مقال عنوته به «اللاعب على عتبة المفاوضات»، وجاء فيه: من المقرر أن تبدأ برعاية الأمم المتحدة في جنيف خلال الأسبوع الجاري المفاوضات بين أطراف النزاع في سورية. وقد صرّح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن قبيل انطلاقها بأن الولايات المتحدة مستعدة للقيام بعمليات حربية برية ضد «داعش» في سورية إذا لم تتوصل



«نوفيه إيزفستيا»:

**اللاعب على عتبة المفاوضات!**

تطلّرت صحيفة «نوفيه إيزفستيا» الروسية إلى تصريحات نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في شأن استعداد الولايات المتحدة للبدء بعمليات حربية برية في سورية.

وجاء في المقال: من المقرر أن تبدأ برعاية الأمم المتحدة في جنيف خلال الأسبوع الجاري المفاوضات بين أطراف النزاع في سورية. وقد صرّح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن قبيل انطلاقها بأن الولايات المتحدة مستعدة للقيام بعمليات حربية برية ضد «داعش» في سورية إذا لم تتوصل أطراف النزاع إلى النتيجة المرجوة. ويعتبر هذا التصريح الأول لمسؤول أميركي رفع الشأن في هذا الخصوص. والمثير في الأمر أنه جاء قبيل انطلاق مفاوضات جنيف التي كان من المفترض أن تبدأ أمس 25 كانون الثاني الجاري. ولكنها كما يبدو سوف تُؤجّل لعدة أيام إلى حين التوصل إلى الصيغة النهائية لأطراف المشاركة فيها.

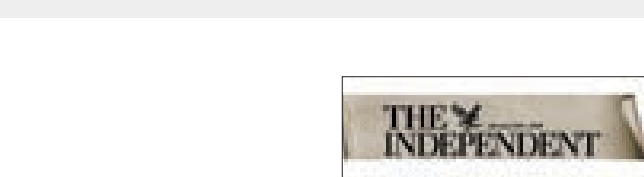
وقد اعلان وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري أن المفاوضات ستُجرى في جميع الأحوال حتى وإن كان ذلك بعد يوم 25 من الشهر الجاري. وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الرياض مع نظيره السعودي عادل الجبير: «لقد توصلنا إلى تحديد كيفية البدء بالجولة الأولى من المفاوضات». ولكن لن تكون مفاوضات جنيف سهلة في جميع الأحوال. فقد التقي كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف الإيراني جواد ظريف في سويسرا من أجل تنسيق المواقف. وبيّنت نتائج هذه اللقاءات أن بشار الأسد لا يزال حجرة عثرة على طريق التسوية. فقد ذكر كيري في المؤتمر الصحافي الصيغة التقليدية القائلة إن الرئيس السوري بمثابة مغناطيس يجذب الإرهابيين والجهاديين. وسوف تستمر المعارك في سورية، بحسب قوله. إذا ما اضرت روسيا وإيران على يقاته رئيساً للبلاد. ولكن روسيا وإيران لم تتراجعا عن موقفهما في هذا الشأن إلى الآن.

كما أن توتر العلاقات بين إيران والمملكة السعودية، بعد إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر وآخرين في المملكة، لا يساعد أيضاً في سير المفاوضات بسهولة، على رغم إعلان الجانبين مرارا أن هذا لن يؤثر في تسوية الأزمة السورية سلميا. كما حاولت واشنطن الاتفاق مع أنقرة باعتبارها طرفا آخر في النزاع السوري. وبهذا الاتفاق يربط الخبراء تصريحات بايدين الذي غادر بغداد بعد لقائه المسؤولين العراقيين إلى تركيا ومناقشة أوضاع المنطقة مع الرئيس التركي اردوغان ورئيس الحكومة التركية أحمد داود اوغلو. بالتزامن مع زيارة كيري للرياض لمناقشة الأوضاع في سورية..

يذكر أن واشنطن تنشط هذه الأيام في التوسط بين أنقرة وبغداد لتسوية مسألة اجتياح وحدات من القوات التركية للأراضي العراقية ومرايبتها في معسكر تدريبي في شمال العراق. وتطلّب واشنطن و أشتطن من الجانبين التعاون على تحرير مدينة الموصل من «داعش» المقرّر أن يبدأ قريبا.

ويقول الباحث المخضرم في قسم الشرق الأوسط في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، فلاديمير سوتنيكوف: «إن تغير موقف الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من تأكيد أوباما على أن قدم الجندي الأميركي إلى نطا أرض الشرق الأوسط لم يحصل طبعاً بين عشية وضحاها». وأشار إلى أن الأميركيين لا يزالون يقاتلون في العراق. كما أن هناك معلومات عن وجود وحدات من القوات الخاصة في سورية. هذا أولاً، وثانياً أن موقف بايدين أكثر تحفظاً منها عند أوباما، أي أنه يمكنه إطلاق تصريحات ضدنية للهجة. واستطرد قائلاً: «هذا إضافة إلى أن هذه التصريحات هي مخابية محاولة للضغط على أنقرة من أجل جعلها تقف ضد داعش بهمة أكبر».

أطراف النزاع إلى النتيجة المرجوة. ويعتبر هذا التصريح الأول لمسؤول أميركي رفع الشأن في هذا الخصوص. والمثير في الأمر أنه جاء قبيل انطلاق مفاوضات جنيف التي كان من المفترض أن تبدأ أمس 25 كانون الثاني الجاري. ولكنها كما يبدو سوف تُؤجّل لآيام عدة إلى حين التوصل إلى الصيغة النهائية للأطراف المشاركة فيها. أما وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري فأعلن أن المفاوضات ستُجرى في جميع الأحوال حتى وإن كان ذلك بعد يوم 25 من الشهر الجاري. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الرياض مع نظيره السعودي عادل الجبير: «لقد توصلنا إلى تحديد كيفية البدء بالجولة الأولى من المفاوضات».



«إنبدينت»: نصيحة «الجهادي جون» لأخيه...

**لا تتبغني إلى سورية!**

نشرت صحيفة «إنبدينت» تقريراً أعده روبرت فيركايك عن نصيحة أسداهما محمد إمامزي، المعروف بـ«الجهادي جون»، والذي قتل مؤخراً في سورية، لشقيقه بالإنجليزية إلى هناك ولا ينضمّ إلى تنظيم «داعش».

وقال محمد لشقيقه عمر البالغ من العمر 22 سنة، بحسب التقرير، إن تجربته مع أجهزة الأمن البريطانية قد دمرت حياته في بريطانيا وقضت على مخططاته للاستقرار في الكويت وتكوين أسرة. وقال عمر لـ«إنبدينت» إن شقيقه كان ينصحه بأن يتعلم من أخطاء الآخرين ثم يقول له: «انظر أين أنا الآن، لا أستطيع أن أجد عملاً ولا أستطيع أن أسافر أو أتزوج».

وأكد أن شقيقه قام بعدة محاولات للسفر إلى الكويت لكن أجهزة الأمن البريطانية وقفت في طريقه في كل مرة، إلى أن تمكن من المغادرة أخيراً عام 2012 عن طريق ميناء دوفر، حيث توجه إلى تركيا ومنها إلى سورية، والتحق بتنظيم مرتبط بـ«القاعدة»، ثم انتقل إلى تنظيم «داعش».

الأقل، بينهم بريطانيان وثلاثة أميركيين، بحسب الصحيفة. ويرى عمر أن شقيقه الذي كان يبلغ السابعة والعشرين حين قتل يتحمل مسؤولية ما قام به، لكنه يعتقد أن الأمن البريطاني وأجهزة أمنية أخرى لعبت دوراً في منعه من السفر إلى الكويت والاستقرار هناك، وهو ما ساهم في توجيهه إلى التطرف. من ناحية أجهزة الأمن البريطانية بدأ الأمر يعتقد، كما يقول بعد التقرير. كان إمامزي يبدو لها جزءاً من شبكة من المتطرفين الإسلاميين الذين يدعون الأعمال الإرهابية في بريطانيا والصومال، وكانوا تحت قيادة شخصين أكبر سناً هما بلال البرجايي ومحمد صفّر، وقد قتل كلاهما في الصومال بينما كانا يحاربان في صفوف «حركة الشباب» المتطرفة.



**«واشنطن بوست»: حتمية التعاون مع بوتين في سورية**

كتب ديفيد إغناطوس في «واشنطن بوست» الأميركية: تبرز روسيا كشريك دبلوماسي وأمني ضروري للولايات المتحدة في سورية على رغم معارضة إدارة أوباما للدعم الذي تقدمه موسكو للرئيس بشار الأسد. ويشمل التعاون الروسي الأميركي حول سورية الآن اتصالات دبلوماسية وعسكرية واستخبارية منتظمة. كما أن موسكو وواشنطن طورتا عملية حساسة « لتجنب الصدام» في المجال الجوي السوري الضيق حيث يمكن أن تقود حوادث (غير مقصودة) أو تحذر الاتصال (بين الطيارين) إلى نتائج كارثية. ويرى مسؤولو الإدارة الأميركية أن العمل مع روسيا هو الأفضل من بين مجموعة سبئة من الخيارات. وتشرع الإدارة التي تجد مشقة في التعاطش مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خصوصاً بعد تحركاته في أوكرانيا، أنها لا يمكنها العيش منه دونه في سورية. وما تامل فيه واشنطن أن يدعم بوتين جهود الولايات المتحدة للتعاون حول وقف لإطلاق النار لأنه (أي بوتين) يرى أن تلك هي الطريقة الوحيدة لتجنب الغرق في السرتفع.

## البناء

ونقلت الصحيفة عن الباحث في قسم الشرق الأوسط في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، فلاديمير سوتنيكوف قوله: «إن تحيّر موقف الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من تأكيد أوباما على أن قدم الجندي الأميركي لن تطأ أرض الشرق الأوسط لم يحصل طبعاً بين عشية وضحاها». إلى ذلك، كتب ديفيد إغناطوس في «واشنطن بوست» الأميركية: تبرز روسيا كشريك دبلوماسي وأمني ضروري للولايات المتحدة في سورية على رغم معارضة إدارة أوباما للدعم الذي تقدمه موسكو للرئيس بشار الأسد. ويشمل التعاون الروسي الأميركي حول سورية الآن اتصالات دبلوماسية وعسكرية واستخبارية منتظمة.

وقد وضّح مسؤول أميركي رفع ذلك مؤخراً بقوله «في حين لا تزال متشككين إزاء المصالح والنوايا الروسية في سورية إلا أننا أيضاً نعتقد أنهم سيكفون جزءاً ضرورياً من أي حل سياسي لهذا النزاع». وأضاف المسؤول: «إن درجة التواصل بيننا تعكس هذه النظرة». وبدا بوتين مؤخراً أنه يتخذ خطوة علنية باتجاه موقف الولايات المتحدة في وجوب نهاب الأسد في نهاية المطاف. ففي مقابلة مع الصحيفة الألمانية «بيلد» نشرت يوم الثلاثاء 12 كانون الثاني لمُح بوتين إلى أنه قد يمنح الأسد حق اللجوء. وقال إن منح اللجوء لمسرّب أسرار وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنوون «كان أصعب إلى حد بعيد من فعل الأمر نفسه للاسد».

كما ذكر الزعيم الروسي أن «الأسد ارتكب عدة أخطاء أثناء النزاع السوري». وقال مسؤول آخر في الإدارة الأميركية الثلاثاء إن «البيت الأبيض تعامل بجديّة بالغة مع إشارة بوتين إلى حق اللجوء». وأضاف: «نعقد أنه (أي بوتين) كان يرسل إشارة حول موقفه». وذلك يتسق مع ما كان يقوله المسؤولون الروس سرّاً للولايات المتحدة، بحسب هذا المسؤول. وكانت سورية أيضاً موضوعاً لمكالمة هاتفية يوم الاثنين 11 كانون الثاني بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف.

وناقش البرلمان خطاً حول اجتماع 25 كانون الثاني الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف لتشكيل جبهة معارضة سورية مشتركة. وفي الغالب سيلتقي كيري ولأفروف في أوروبا هذا الشهر لمزيد من المحادثات حول المفاوضات السورية بما في ذلك كيفية الحفاظ على مشاركة إيران والسعودية. وهناك قناة روسية أميركية أخرى تضمّ مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان. فمصادقاته تشمل تبادل الأفكار حول إرهابيي جماعة «داعش» الذين يهدّون كلا البلدين وأزمات مثل إسقاط الطائرة الروسية بواسطة تركيا في تشرين الثاني. لقد تحدّث برينان عن حوار محاربة الإرهاب في تشرين الثاني في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بقوله: «كنا نتبادل المعلومات. اعتقد أننا يلزم تعزيز هذا التبادل. ولكنني عازم على مواصلة العمل مع نظرائي الروس بسبب الأهمية التي يمكن أن نضيفها على هذا الموضوع في ما يخص استخباراتنا ومعلوماتنا وبالتالي وأيضاً اقتسامها (في ما بيننا) إن الملك عبد الله الثاني داعم ومعزّز مهم للتعاون الروسي الأمريكي». والمسؤولون الأميركيون يعتقدون أن المعال الأجنبي سعى إلى إنشاء علاقة خاصة مع بوتين وأنه يأمل قريباً في تنسيق الأنشطة العسكرية مع روسيا ضدّ داعش».

كذلك، يوجد مركز تنسيق عسكري مشترك بين الأردن وروسيا في الأردن. ويأمل الأردنيون في أن يكون (هذا المركز) جسراً لأي وقف لإطلاق النار في الجنوب السوري بين «الثوّار» ونظام الأسد وأيضاً لهجوم منسق على «داعش». ولكن حتى الآن يستمر الروس في تصفّ «الثوّار» المعادين للاسد في جنوب سورية وشمالها على السواء.

وخلال السنة الماضية، كان المسؤولون الأردنيون يناقشون مع نظرائهم الأميركيين إيجاد قاعدة عمليات متقدّمة داخل سورية يمكن أن تكون نقطة حشد للقوى السنّية ضدّ «داعش». وهذه القاعدة التي وصفت بأنها «فورت أباشي» حديثة سيتم تنظيمها بواسطة قوات خاصة من الأردن وشركاء آخرين في التحالف العربي الغربي. «فورت أباشي» قاعدة استخدمها جيش الولايات المتحدة ووحدات أباششي مولية في أواخر القرن التاسع عشر لشنّ هجمات على عصابات الأباتشي المتفرقة وسط الاستقرار في الغرب (الأمريكي) ويبدو المسؤولون الأميركيون الذين ظلوا يتشككون منذ فترة من مثل هذه الخطوة أنّها تبايد لها الآن. إن الأجزاء المرذمحة بالطائرات الحربية فوق سورية تشكل تحدياً خاصاً.

وقد وافقت الولايات المتحدة وروسيا على مذكرة تفاهم تنصّ على «التمسك بمبادئ طيران احترافية في كل الأوقات واستخدام تردّدات اتصال محددة وتأسيس خط اتصال على الأرض»، بحسب المقدم كريستي بيكمان الناطقة الرسمية في القيادة المركزية الأميركية.

وتقول كريستي إن الطيارين الأميركيين والروس يطيرون «على مسافات أمتة، وأنه إذا حدث أن كانت الطائرات السورية على مقربة منهم فإن الإجراء المعتاد بالنسبة إلينا هو الابتعاد حتى يخلو المجال الجوي». إن استعداد التعاون مع بوتين هو بالنسبة إلى أوباما، عمل من أعمال السياسة الخارجية المتعددة الواقعية أو الياسنة بحسب وجهة نظر المراقب. وسيجادل البعض بأن الحالتين (الواقعية والياس) تقترنان في سورية.

## برنامج الاستخبارات الأميركية المركزية في سورية ومخاطر الوكلاء

ما بعد، تقديم صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف للجماعات التي خضعت للتحصن.

مع مضاعفة «CIA» دعمها «المتطرفين» السوريين، فقد أصبح أهم من أي وقت آخر الدخول في مناقشة عامة وصريحة حول برنامج الوكالة. ببساطة، مثل هذا التغيّر الفاجعي في السياسة الأميركية ـ دعم جماعات تساعد «القاعدة» من أجل تحقيق التقدّم، بعد امضاء عقد ونصف من قتال الجماعات الجهادية ـ يجب ألا يتمّ من دون مناقشة عامة تساعد الأميركيين في فهم سبب حدوث هذه التغييرات الدراماتيكية في سياسة الولايات المتحدة. ثمة شخصيات بارزة دافعت عن هذا البرنامج. على سبيل المثال، روبرت فورد، سفير أميركا السابق في سورية، قال إنه من مخالف الحفاظ على تدفق المساعدات الفعالة لـ«المتطرفين المعتدلين»، فإن «CIA» «رما تكون قادرة في النهاية على بناء هذه الفصائل كبديل فعّال عن «النصرة» و«داعش».

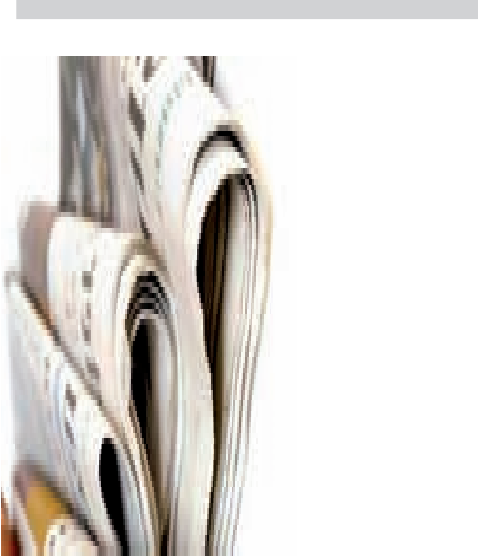
ولكن تكاليف البرنامج تفوق منافعه المحتملة. في حين أن مساعدة «القاعدة» في التقدم ليست من أهداف البرنامج، إلا أن هذا ما يحصل. ولهذا، وبعد قتال «القاعدة» وتواجبها لعقد ونصف العقد، فإن «CIA» تساعدهم الآن في تحقيق المكاسب على الأرض في سورية. في الوقت الحالي، تحاول «القاعدة» إعادة تصنيف نفسها من خلال مقارنته منهجها مع ما يمارسه «داعش»، ولدلسف فقد حققت بعض النجاح بسبب تجاوزات منافستها الجهادية وتسارع الصراع بين إيران والسعودية.

صوّرت «القاعدة» نفسها للدول السنّية والمسلمين بصورة عامة على أنها الصانع المنيع ضد كل من تمدّد «داعش» و«التعدّيات الإيرانية» على حد سواء. إذا تعاون «المتطرفون» الذين تدعمهم الولايات المتحدة مع «القاعدة»، فإن الولايات المتحدة سوف تكون مضطرة إلى وقف «القاعدة» من الحصول على مساحة أكبر للعمل في المنطقة.

من غير المحتمل أن تفهم الولايات المتحدة المتحدّة الوضع في سورية على الأرض أفضل من «القاعدة»، وذلك مع اندماد أي تواجد مفيد لأميركا هناك. وأن تتغلّب استراتيجيتها على الجماعة الجهادية، الخطر جديد من أن استمرار هذه السياسة سوف يزيد من قوة «القاعدة»، وفي نهاية المطاف إيجاب صانعي القرار على مواجهة قوة «القاعدة» المتزايدة في سورية.

هذا هو السبب، على الأقل، الذي يحتمّ علينا أن نثير نقاشاً عاماً حقيقياً في ما إذا كان علينا الاستمرار في هذه الطريق، وهو نقاش يفيد فيه أكثر الخرياس الأميركي في وضع مناسب لإطلاقه من خلال جلسات استماع عامة حول برنامج «CIA». يمكننا باستمرار هذا النقاش من دون تفكير حذر حول المنافع والكلفة والعواقب غير المقصودة أمر محفوف بالمخاطر، ويمكن أن يفوّض ثقة الناس ودعمهم.

## ترجمات



### صحافة عبرية

**«إسرائيل» تشنّ حرب إبادة ضدّ**

**ال فلسطينيين**

عرض وزير التربية والتعليم «الإسرائيلي» نفتالي بينيت، في جلسة علنية للبرلمان الإسرائيلية، تقريراً يُظهر أن أكثر من 40 في المئة من الأوروبيين مقتنعون بأن «إسرائيل» تتصرف مثل النازيين وتشنّ حرب إبادة ضد الفلسطينيين.

ومع عرض نتائج التقرير، ذرّع بينيت، الذي يتولّى ملف الشتات في الحكومة «الإسرائيلية»، بالذريعة التقليدية للهروب من مسؤولية «إسرائيل» عن جرائمها، وهي أن أوروبا تسير باتجاه معاداة السامية، وأن قادة الاتحاد الأوروبي لا يحتركون ساكتاً ولا يسعون إلى وقف معاداة السامية.

وقال معدّو التقرير إن عدد الأوروبيين المقتنعين بأن «إسرائيل» تشنّ حرب إبادة ضد الفلسطينيين، قد تزايدت بشكل كبير، وأن السبب الرئيس لذلك هو التحريض على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ومعاداة السامية الجديدة تنزع الشرعية عن «إسرائيل».

وذكر معدو التقرير أن هناك عدّة أسباب أدت إلى زيادة العداء لـ«الإسرائيليين»، منها ارتفاع أعداد اللاجئين المسلمين في أوروبا، وزيادة قوة اليمين المتطرّف، الذي يكن بطبيعته العداء للاقليات والأجانب، وكذلك السياسات التي تتبناها حركات اليسار الراديكالي في أوروبا لمقاطعة «إسرائيل»، وازعج الشرعية عنها، والدعوات إلى مقاطعة المؤسسات والشخصيات التي تدعم «إسرائيل». وجاء في التقرير أن نسبة البرامج التعليمية المناهضة لـ«إسرائيل» ارتفعت 30 في المئة في جامعات الولايات المتحدة، وكذلك تحظى حركات داعمة للفلسطينيين مثل «طالب من أجل فلسطين» بدعم واسع من المحاضرين وأعضاء الطاقم الأكاديمي، وأشار إلى أن حركات مثل هذه تنظم عددا من النشاطات التي تحرّض ضدّ «إسرائيل» وتحاول نزع الشرعية عنها.

**التوتّر السعودي- الإيراني**

**فرصة لـ«تل أبيب»**

بحسب «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى»، فإن المفاجأة الكبرى التي ميّزت الصيف الماضي كانت الإعلان عن وجود علاقات بين المملكة السعودية و«إسرائيل»، ويمكن القول إن أقوال وزير الأمن «الإسرائيلي» موشيه بعلون، الذي تحدّث في مؤتمر مركز أبحاث الأمن القومي تدل على عمق العلاقة بين «تل أبيب» والرياض، فقد قال بعلون إن المحور المهم هو المحور السنّي ـ السياسي بقيادة السعودية، وتابع: «لـ«إسرائيل» مصالح كثيرة مع المحور السنّي، وشدّد على أن الأمر الأخرى أهمية بالنسبة إلى بلاده إقامة علاقات مع هذا المحور، فذلك أهمّ بكثير من الاتفاقيات والاحتفالات، على حدّ تعبيره. ولفت إلى أن هذا المحور غائب جدا من أميركا، التي ترى في إيران لاعباً مركزياً ومفضّلياً في منطقة الشرق الأوسط.

ومثل المحلل عن مصادر أمنية يناقشون مع نظرائهم العربي، أمير بوجوط، ذكر أن القائد العام لهيئة أركان الجيش «الإسرائيلي»، الجنرال غادي إيزنكوت، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كان قد صرّحا مؤخراً أنه كلما اشتدّ الخلاف بين السعودية وإيران، فإن «إسرائيل» تقرب أكثر فائتر إلى المملكة، وأشار إلى أن هذا التقارب سيأخذ زخماً كبيراً بعد إزالة العقوبات السياسية والاقتصادية المفروضة على طهران.

ونقل المحلل عن مصادر أمنية ياطشون مع نظرائهم العربي، أمير بوجوط، ذكر أن القائد العام لهيئة أركان الجيش «الإسرائيلي»، الجنرال غادي إيزنكوت، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كان قد صرّحا مؤخراً أنه كلما اشتدّ الخلاف بين السعودية وإيران، فإن «إسرائيل» تقرب أكثر فائتر إلى المملكة، وأشار إلى أن هذا التقارب سيأخذ زخماً كبيراً بعد إزالة العقوبات السياسية والاقتصادية المفروضة على طهران.

وقال المحلل عن مصادر أمنية يناقشون مع نظرائهم العربي، أمير بوجوط، ذكر أن القائد العام لهيئة أركان الجيش «الإسرائيلي»، الجنرال غادي إيزنكوت، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، كان قد صرّحا مؤخراً أنه كلما اشتدّ الخلاف بين السعودية وإيران، فإن «إسرائيل» تقرب أكثر فائتر إلى المملكة، وأشار إلى أن هذا التقارب سيأخذ زخماً كبيراً بعد إزالة العقوبات السياسية والاقتصادية المفروضة على طهران.

وأشارت المصادر في «تل أبيب» أيضاً، بحسب الموقع «الإسرائيلي»، إلى أن إيران تعاني من مشكلة عويصة لعدة أسباب، وأحد هذه الأسباب أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تقم بإنشاء بنية تحتية لزيادة إنتاج وتصدير النفط، وبالتالي فإنها لا تملك عدداً كافياً من مصافي النفط، وبالتالي فإن شركات أجنبية، أي غربية، التي تريد إقامة علاقات اقتصادية معها، باتت تفضّر الأامر مرّة أخرى، لأنّها، أي الشركات، ستضطر لتخصيص أموالٍ باهظة من أجل إقامة البنية التحتية المناسبة.

وتابعت المصادر عنها قائلةً أنّه عندما يكون سعر برميل النفط منخفضاً على هذه الدرجة، فإنّه بطبيعة الأحوال، يربح الشركات جداً، موضحةً في الوقت عينه أنّ المتضررة الأكبر من الارتفاع في سعر النفط هي إيران التي عولت كثيرًا على النفط الإيراني، حسبما أكدت المصادر في «تل أبيب» للموقع العربي. علاوة على ذلك، لفتت المصادر إلى أنّ عدداً من المتخصّصين في المجال الاقتصادي يتوقّعون أنّ ينخفض سعر برميل النفط أكثر خلال السنة الحالية.

ونقل المحلل بوجوط عن الخبير «الإسرائيلي» في مجال النفط موشيه برونزين، قوله أنّه في السنوات القليلة المقبلة لن يصل سعر برميل النفط إلى 60 دولاراً، وبالتالي، فإنّ الخطط الإيرانية، التي بنى عليها صنّاع القرار في طهران، لن تخرج إلى حيّز التنفيذ، على حدّ تعبيره.

أمّا رئيس مركز أبحاث الاستخبارات والإرهاب في «إسرائيل»، الجنرال في الاحتياط رؤوفين إيرليخ، فقال للموقع العربي إنّ النزاع بين المملكة السعودية وإيران، ليس على خلفية اقتصادية فقط، إنّما هو في جوهره صراع ديني، سياسي وأمني، على حدّ سواء. وأضاف: إن قيام السعودية بإعدام الشّيخ نمر باقي النمر، والاحتجاجات التي جاءت بعد ذلك، كل ذلك ساهم إلى حدّ كبير في رفع منسوب التوتر بين البلدين، مشيراً إلى أنّ «إسرائيل» تتفّك على الجانب وتتابع هذا التصعيد في التوتر بين الرياض وطهران، ولكن، أضاف إيرليخ، إنّهُ من الأهمية بمكان بالنسبة إلى «إسرائيل»، أنّه في كلّ نزاع تشارك فيه إيران ينتهي بخسارتها، وفق تعبيره.

أمّا رئيس قسم، من مركز الدراسات الإيرانية في جامعة «تل أبيب»، فقال للموقع «الإسرائيلي» إنّ التوجّس في إيران يتمحور حول كيفية صرف الأموال التي تمّ وقف تجديدها، مضيفاً أنّ صنّاع القرار في طهران يشكّون من صرف الأموال في الأمان غير الصحيحة، الأمر الذي سيؤدّي بطبيعة الحال إلى ارتفاع التضخم المالي، وبالمقابل، أضاف تسيميت قائلاً إنّ الوضع الاقتصادي في العربية السعودية لا يبشر بالخير، وأنّه للمرّة الأولى باشروا في الرياض بالحديث عن فرض ضرائب، وخلص إلى القول: لا شك في أنّ الفترة الحالية هي فترة ممتازة لـ«إسرائيل» لأنّ تقوم ببلورة تعاون مع العربية السعودية ضدّ الأعداء المشتركين للدولتين، على حدّ تعبيره.